الشرقيين احقاباً متوالية فما قعد الفقر باليابان عن ادراك المعالي ولا كان غنى الروس وضخامة ملكهم وكثرة عددهم وكبر جثثهم دافعاً بلآء الاندحار وعار الانكسار الناشئ عن سوء التدبير واذا امعنت في البحث عن السببين وجدتهما نتيجة امرين هما انصباب اليابان على طلب العلم وتقاعد الروس عنهُ

قسطاكي الحمصي

عبادة الشمس

ذكرنا في بعض اجزآء السنة السادسة ان علمآء الهيئة من الفرنسيس احتفلوا احتفالاً كبيراً بعيد الشمس احتشدوا لهُ في برج آيفيل الشهير في الحادي والعشرين من شهر يونيو وهو اوان المنقلب الصيفي وقد صار ذلك لهم سُنّةً مطّردة في مثل هذا التاريخ من كل سنة . والظاهر ان الالمان ابوا الا ان يعارضوهم في ذلك الا انهم لم يقفوا عند الحدّ الذي وقف عندهُ الفرنسيس فقد جآء في احدى المجلات العلمية الفرنسوية ان نفراً منهم قد سنّوا عبادةً حقيقية للشمس وضعوا قواعدها سنة ١٩٠٢ وهم جماعةٌ من طارئةٍ المانية في استراليا نازلة في بريطانيا الجديدة من القارّة المذكورة . ورئيس هذه الطائفة رجلٌ منهم يقال لهُ اوغسط أَنجلهَرْد وهى تتناول الرجال دون النسآء وعددها بين خمسة عشر وعشرين رجلا . وقد اختاروا ثلاثةً منهم سموّهم باخوة الشمس هم الموكلون باقامة الاحتفالات الدينية حين يقيمها رئيسهم المذكور وهو الكاهن الاعظم ولا يحضر هذه الاحتفالات سواهم

ويرى رجال هذه البدعة انهم قد وضعوا للناس ديناً جديداً لا بد ان يكون لهُ في المستقبل شأنٌ عظيم وفي اعتقادهم ان مذهبهم سيعمّ الارض كلها وان اوربا ستلخع الدين المسيحي وتدين بعبادة الشمس . وقد رسخ هذا الاعتقاد في ذهن انجُلهَرْد وتلاميذهِ حتى ابتاعوا جزيرةً من جزائر دوك ديُورك يقال لها كاباكُون ليحتفلوا فيها باسرار دينهم الجديد وتكون مهداً لهُ ينتشر منها الى سائر الارض

ورجال هذه الطائفة لا يلبسون ثوباً ويذرون التقشف في المعيشة ولا يأكلون الا الفواكه وجوز النارجيل ولا يشربون الا لبن النارجيل ويقضون سحابة النهـار تحت اشعّة الشمس المحرقة وينامون ليلاً تحت السمآء مضطجعين على الرمال على شواطئ الجزيرة . على ان الظاهر ان انتقالهم الى هذا النوع من العيشة قد اثر في ابدانهم فمات اناسٌ منهم في جملتهم انجُلهَرْد المذكور رأس هذه الطائفة وكاهنها وكانت وفاتهُ من عهدٍ قريب وبموتهِ تخاذلت عزائم البقية من جماعتـهِ ولعلهم لا يبطئون حتى تحلّ جامعتهم . فسبحان من جمع القلوب على عبادتهِ وحجب العقول عن معرفة كنههِ لا اله الا هو الواحد الصَمَد

البنفسج والسرطان

تناقلت الجرائد العلمية والسياسية هذا الخبر المفاجئ من البلاد الانكليزية فكان بشرى لكل من خالط جوفهُ السرطان بان غلاية ورق البنفسج هي الدوآء الشافي دون مشراط الجراح . وقد رنّ هذا الخبر في